بحث عن

تحرير سيناء

المادة : ....



عمل الطالب

....

الصف : ....

مقدمة

تمثل قضية سيناء جزءًا محوريًا في تاريخ مصر الحديث والمعاصر، فهي الأرض التي شهدت حضارات عريقة وكانت دائمًا بوابة مصر الشرقية وخط الدفاع الأول عنها. تعرضت سيناء للاحتلال الإسرائيلي في أعقاب حرب 1967، وبقي هذا الاحتلال جرحًا غائرًا في وجدان الأمة المصرية. لم تتوقف جهود مصر لاستعادة سيناء، فتكللت بالتضحيات الجسام في حرب أكتوبر 1973، وبالدبلوماسية الحكيمة التي أفضت إلى توقيع معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية عام 1979، وصولًا إلى استعادة كامل تراب سيناء برفع العلم المصري على آخر نقطة محتلة فيها، وهي طابا، عام 1989. إن تحرير سيناء لم يكن مجرد استعادة لأرض، بل كان استعادة للكرامة والعزة الوطنية، وتأكيدًا على قدرة مصر على استرداد حقوقها مهما طال الزمن وتعاظمت التحديات.

يهدف هذا البحث إلى تتبع مسيرة تحرير سيناء، بدءًا من الاحتلال الإسرائيلي لها، مرورًا بحرب أكتوبر المجيدة ودورها الحاسم في تغيير موازين القوى، وصولًا إلى المفاوضات السياسية ومعاهدة السلام واستكمال التحرير. سيسلط البحث الضوء على أهمية سيناء الاستراتيجية والتاريخية، والتضحيات التي قدمها الشعب المصري وقواته المسلحة لاستعادة هذه البقعة الغالية من أرض الوطن. كما سيتناول البحث الآثار والتداعيات الإقليمية والدولية لتحرير سيناء، ودوره في تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة. إن فهم قصة تحرير سيناء يمثل درسًا قيمًا في الإصرار والعزيمة والقدرة على تحقيق الأهداف الوطنية مهما كانت صعوبتها.

أولًا: سيناء تحت الاحتلال الإسرائيلي وأثر حرب 1967

في الخامس من يونيو عام 1967، شنت إسرائيل هجومًا مفاجئًا على مصر وسوريا والأردن، فيما عُرف بحرب الأيام الستة. أسفرت الحرب عن احتلال إسرائيل لسيناء بالكامل، بالإضافة إلى هضبة الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة. شكل احتلال سيناء ضربة قاسية لمصر، ليس فقط لفقدان جزء غال من أراضيها، بل أيضًا لما تمثله سيناء من أهمية استراتيجية كعمق دفاعي وبوابة شرقية.

عاشت سيناء خلال فترة الاحتلال تحت إدارة عسكرية إسرائيلية، وشهدت محاولات لتغيير طابعها الديموغرافي والجغرافي. قوبل الاحتلال بمقاومة شعبية من أبناء سيناء، الذين رفضوا الخضوع للأمر الواقع وحافظوا على هويتهم المصرية.

أدركت القيادة المصرية أن استعادة سيناء بالقوة المسلحة هي الخيار الاستراتيجي لتحرير الأرض واستعادة الكرامة. بدأت مصر في إعادة بناء قواتها المسلحة وتجهيزها للمعركة الفاصلة.

ثانيًا: حرب أكتوبر 1973 ودورها الحاسم في مسيرة التحرير

في السادس من أكتوبر عام 1973، الموافق العاشر من رمضان، شنت مصر وسوريا هجومًا منسقًا على إسرائيل في سيناء والجولان.

حققت القـوات المصـرية في الأيـام الأولى للحـرب انتصـارات مبهـرة، تمثلت في عبــور قنــاة الســويس وتحطيم خــط بــارليف الــدفاعي الإسرائيلي، واستعادة مساحات واسعة من سيناء.

أظهـرت حـرب أكتـوبر بسـالة الجنـدي المصـري وقدرتـه على تحقيـق المستحيل، وحطمت أسطورة الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر. غــيرت الحرب موازين القوى في المنطقـة وأثبتت أن الحـل العسـكري وحـده ليس كافيًـا لتحقيــق السـلام، وفتحت البـاب أمـام المسـار السياسـي والدبلوماسي لاستعادة الأراضي المحتلة.

على الرغم من التطورات اللاحقة في الحرب والتدخلات الدولية، إلا أن حرب أكتوبر كانت نقطة تحول حاسمة في قضية سيناء، وأكدت إصرار مصر على استعادة أرضها بكل السبل.

ثالثًا: المسار السياسي ومعاهدة السلام المصرية الإسرائيلية

بعد حرب أكتوبر، بدأت مساعي دبلوماسية دولية لحل الصـراع العـربي الإسرائيلي. لعبت الولايات المتحـدة دورًا محوريًـا في هـذه المسـاعي. في عام 1977، قام الرئيس المصري أنـور السـادات بمبـادرة تاريخيـة بزيارة القدس، مما فتح آفاقًا جديدة للسلام.

تكللت هذه الجهـود بتوقيـع اتفاقيـات كـامب ديفيـد عـام 1978، والـتي أفضت إلى توقيع معاهدة السلام المصـرية الإسـرائيلية في 26 مـارس 1979. نصت المعاهـدة على إنهـاء حالـة الحـرب بين البلـدين، وإقامـة علاقات طبيعية، وانسحاب إسرائيل الكامل من سيناء على مراحل.

كــانت معاهــدة الســلام خطــوة تاريخيــة شــجاعة، واجهت انتقــادات ومعارضـة، لكنهـا مثلت إطـارًا قانونيًـا ودوليًـا لاسـتعادة سـيناء. بـدأت

إسرائيل في الانسحاب تدريجيًا من سيناء وفقًا للجدول الزمني المحـدد في المعاهدة.

رابعًا: استكمال التحرير ورفع العلم المصري على طابا

على الـرغم من الانسـحاب الإسـرائيلي المـرحلي من سـيناء بمـوجب معاهدة السـلام، بقيت منطقـة طابـا على خليج العقبـة تحت السـيطرة الإسرائيلية بسبب خلافات حـول علامـات الحـدود. لم تتـوان مصـر عن المطالبة باستعادة طابا، ولجأت إلى التحكيم الدولي لحسم النزاع.

في عـام 1988، أصـدرت هيئـة التحكيم الدوليـة حكمهـا لصـالح مصـر، وأكـدت أحقيـة مصـر في طابـا. في 19 مـارس 1989، تم رفـع العلم المصري على طابا، إيذانًا باستكمال تحرير سيناء بالكامل وعودتهـا إلى حضن الوطن.

كان يوم تحرير طابا يومًا تاريخيًا احتفلت به مصـر بأكملهـا، وتـوجت بـه سنوات من النضال والتضحيات لاستعادة الأرض.

خاتمة

إن قصة تحرير سيناء هي قصة إصـرار وعزيمـة أمـة، وتضـحيات جيـل، وحكمـة قيـادة. بـدأت بفقـدان الأرض في نكسـة 1967، وتجلت فيهـا بطولات الجيش المصري في حـرب أكتـوبر 1973 الـتي غـيرت مسـار التـاريخ، وتكللت بالدبلوماسـية الهادفـة والشـجاعة الـتي أفضـت إلى

معاهدة السلام، واكتملت برفع العلم المصري على آخر شـبر من أرض سيناء في طابا عام 1989.

لم يكن تحرير سـيناء مجـرد اسـتعادة لأرض ذات أهميـة اسـتراتيجية وتاريخية، بل كان انتصـارًا للكرامـة الوطنيـة والعـزة المصـرية، وتأكيـدًا على أن الحـق يعلـو ولا يُعلى عليـه. لقـد أثبتت مصـر للعـالم أجمـع أن الإيمان بالقضية والعمل الجاد والتضحية يمكن أن يحقق المستحيل.

تبقى ذكرى تحرير سيناء محفورة في الـذاكرة الوطنيـة، وتُلهم الأجيـال القادمـة قيم الوطنيـة والإصـرار على اسـتعادة الحقـوق والحفـاظ على تراب الـوطن. سـيناء، الأرض المقدسـة الـتي ارتـوت بـدماء الشـهداء، ستبقى رمزًا للعزة والكرامة في تاريخ مصر الحديث.